

نهج السعادة

[76] ثم تفقد أمورهم بما يتفقد الوالد من ولده (55) ولا يتفاقم في نفسك شيء قويتهم به، ولا تحقرن لطفا تعاهدتهم به وإن قل، فإنه داعية لهم إلى بذل النصيحة [لك] وحسن الظن بك، فلا تدع تفقد لطيف أمورهم إتكالاً على جسيمها (56) فإن ليسير من لطفك موضعاً ينتفعون به، وللجسيم موقعا لا يستغنون عنه. وليكن أثر رؤوس جنودك [عندك] من واساهم في معونته، وأفضل عليهم في بذله (57) ممن يسعهم ويسع

(55) وفي النهج بعد قوله: (وشعب من العرف) هكذا: (ثم تفقد من أمورهم ما يتفقد الوالدان من ولدهما) الخ. وفي الدعائم: (ثم تفقد من أمورهم ما يتفقد الوالد من ولده) الخ. (56) لا يتفاقم: لا يتعاطمن أي لا تعد شيئاً قويتهم به عظيماً زائدا عما استحقوه، فإن كل شيء قويتهم به هم مستحقون له. و (جسيم الامور): عظيمها. (57) وفي النهج: (وأفضل عليهم من جدته بما يسعهم ويسع من وراءهم من خلوف أهليهم) أقول: (آثر) أفعل تفضيل، أي اشد إثارة. و (الجدة) كعدة: الغنى. و (الخلوف): جمع خلف - كفلس أو كفرس -: من يبقى في الحي من النساء والعجزة بعد سفر الرجال. أي فليكن أفضل رؤساء جنودك وأشدهم إثارة لديك من واسى الجند وساعدهم وعاونهم، وأفضل عليهم أي أفاض عليهم وبذل لهم من جدته وغناه ما يسعهم ويسع من تركوه في الحي من العجزة من النساء والبنين ومن أحصر عن الجهاد لعله.
